



صائمكم

إطلالة الأحبة

حقق الله لي ولصحبي اطلالة تحلم العبد برؤيتها ولو في العمر مرة، وقد كان وما أروعها من زيارة، تحلم تروح مكة في منتصف رمضان اغلى مكان على الأرض، تطل على صحن الحرم، كأنك جالس فيه، في الدور 19 في برج الصفا، جناح ملكي، هذه والله نعمة من الله عز وجل ولئن هيا لنا هذه الزيارة الدينية التي ترقى بك وتسمو لتتسجم مع عظمة المكان والزمان في بيت الله الحرام.

اهلا بك معي في عودة الاستراحة مع هذه الاطلالة على الكعبة المشرفة والمسجد الحرام في شهر رمضان الفضيل ومع صحبة طيبة كثر فيها «ريح خالد» طيب الله ثراه ممن يحبون ان يبروا اصحابهم من دون ذكرهم كما تأبوا، ينفقون باليمين ما لا تعلم الشمال، هكذا طبعهم وهذه خصالهم على مر الأزمان.

عمرة في صحبة النبي ﷺ

لا شك ان عمرة في رمضان مصداقا للحديث الشريف هي عمرة في صحبة رسولنا الكريم ﷺ في الاجر، وهي نادرة صعب الحصول عليها لكثرة الطلب عليها، وقد تملك النقود ولا تملك الوسيلة كي تحقق حلمك، اللهم الا وتعلم الله اعطاهم لتسعب الخليج العربي، فيستطيع الكويتي والاماراتي والبحريني والقطري والعماني ان يستقل سيارة 1400 كيلو يقطعها كحد ادنى ليصل الى البلد الحرام، مكة المشرفة او المدينة المنورة لينعم في الحرم الشريفين بزيارة يحقق فيها الطاعة لله عز وجل وزيارة الرسول ﷺ والسلام عليه وعلى صحبه الاطهار رضي الله عنهم.

نعم، الكل يقولها، الله عز وجل عرف ابن

يضع بيته العظم، بل كل المشاعر المقدسة، وقد احسن حكام المملكة العربية السعودية منذ تملكهم البلاد في اعطاء بيوت الله الالهية

القصورى بدءا من تامين طرق الحج والعمرة وفرش الطرق للوصول لها وتقديم كل سبل

المقومات الاساسية لها من اهتمام وتوسعة

بدءا من موحد الجزيرة الملك عبدالعزيز بن

سعود، طيب الله ثراه، الى ما قام به الملك فهد

بن عبدالعزيز رحمه الله من توسعة وانجاز

وصول الى ما قام به خادم الحرمين الشريفين

الملك عبدالله بن عبدالعزيز اطال الله في عمره

من انجازات يعجز القلم عن ذكرها، ويكفي

اليوم ان تذكر اسم الملك عبدالله بن عبدالعزيز

حتى تسمع الدعاء له بعد ان تحول إلى الحاكم

الأكثر شعبية.

أكبر توسعة للمسجد الحرام

من حسن الطالع شاهدنا رؤية العين كيف وضع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حجر الاساس لمشروع التوسعة الجديد للمسجد الحرام الذي يستوعب بعد اكتماله 1,2 مليون مصلى على مساحة تقدر بـ 400 الف متر مربع.

ربنا يطول في عمر خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الذي أمر بإنشاء هيتين مستقلتين تتولى ان تطویر مكة المكرمة والمدينة المنورة والمشاعر المقدسة انطلاقا من اهتمامه وعنايته بالمدينتين المقدستين، لأنهما مصب اهتمام اكثر من مليار مسلم تهوي افئدتهم اليهما ويتشوقون باستمرار للقرب منهما وزيارتها، متواك الجنة ابا متعب بل الفردوس الاعلى من الجنة.

صور عجيبة من الخير

أعجبتني وجود أكثر من 11 جمعية خيرية تشرف على سفرة الإفطار اليومية للصابئين من زوار المسجد الحرام، وزاد من اعجابي وجود مواطنين من أهل الديرة رجالا ونساء وشبابا يفرشون الموائد من تمر ولبن وماء للصابئين في صحن الحرم والفنادق المحيطة مع اخوانهم من أهل الخليج العربي خاصة الإماراتيين والقطريين فلقد كانوا كثر في هذا الموسم الرمضاني.

وقد علمت ان 9 اطنان من التمور تستهلك يوميا على هذه الموائد لضيوف الرحمن المعتمرين والصابئين.

وان وزارة الخارجية السعودية أصدرت 4,8 ملايين تأشيرة عمرة لضيوف بيت الرحمن من بداية العام.

وقد وفق رعاية الحرم في توفير 17 خريطة ملونة باللغتين العربية والانجليزية للإرشاد والتوجيه.

نعم دعوت للملك عبدالله لمواقفه وإنجازاته

في كل مناحي زيارتي هذه مكة وما قمت به من عمرات لي ولأهلي وأحبائي وموتانا دعوت للملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود اطال الله في عمره ذخرا للمملكة العربية السعودية

• بقلم: يوسف عبد الرحمن

y.abdul@alanba.com.kw



ولأمته العربية والإسلام، فخادم الحرمين الشريفين اليوم يكتب تاريخا جديدا للمملكة وللمشايخ الحيوية في المشاعر المقدسة كلها في أقدس البقاع مكة المكرمة والمدينة المشرفة ويكتب موقف العزة والكرامة لحملة الكتاب والسنة ولولا فضل الله ثم فضله لضاعفت مملكة البحرين العزيزة.

ان من يناظر التوسعة الجديدة في الحرم المكي وما شهده وقف الملك عبدالعزيز من قفزة وما تشهده جدة من الطرُق لعمل المجاري لعدم تكرار ما حدث جعلنا والله ندعو لخادم الحرمين على مواقفه البطولية وانجازاته التاريخية، انه يصدق يرسم بانامله الكريمة تاريخا جديدا للمملكة بهذه المشاريع الإنمائية الكبرى التي تحدث البنينة التحتية وتأخذ بعين الاعتبار مراعاة أصالة المكان وقدمته مع وجود ملايين البشر من زوار، بصراحة مكة في عهده وبمتابعة صاحب السمو الملكي خالد الفيصل تتحول إلى مدينة عصرية تتعاقق النموذجية.

الإماراتيون والقطريون تصدروا

لاحظت في هذه الزيارة تصدروا اخواننا من دولة الإمارات العربية المتحدة وقطر في فنادق وقف الملك عبدالعزيز فلقد احتلوا جميع الفنادق المحيطة بتفوق عددي واضح وان كانت هناك أعداد غفيرة من أهل الكويت قد توزعوا على هذه الفنادق غير ان الكويتيين على مدار السنوات كان كثير منهم يقضي شهر رمضان في مكة المكرمة او المدينة المنورة في رحاب المشاعر المقدسة واعتقد هذا مرده لنجاح شركات السفر في الاستحواذ على المسافرين للعمرة عبر برامج وعروض مخفضة.

صوم رمضان في رحاب المشاعر المقدسة وفي الحرمين الشريفين له طعم خاص واجواء إيمانية حميمة.

من نعم الله على المسلمين ان تقاربت الطرق وكثرت المواصلات التي تتفكك في ساعات الى هذه الرحاب المباركة لتتعم بصومك وتحقق أمنيتك في زيارة رمضانية تؤدي العمرة وتنعم بفضل الله عليك.

«الويل جير» مشكلة

ما زالت الكراسي «الويل جير» تعد مشكلة خاصة عندما يضربك أحدهم بها غير آبه لأمك وجرحك ومعاناتك وانت وسط الآلاف التي تلهج بالدعاء والتناء لله عز وجل.

يجب ان يخصص دور لهذه العربات على امتداد المساحة وألا يسمح للراجله بان يتزاحموا مع هذه العربات التي أحيانا يقودها أصحابها على طريقة «شوماخر»!

إن الخط الدائري الأوحده الصغير في الدور الأول يجب ان يتضاعف حتى لا يشكل عبئا ومشكلة على المعتمرين الذين يطوفون، فعبارة واحدة في طريق أحادي ضيق وعلى شكل قطار ثبت فشلها، وعلى القائمين ان يفحصوا الطريق أكثر ولـ 5 عربات في مسار واحد



خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز.. مواقف وإنجازات



الشيخ خالد الخزان دعا لنا بزيارات عديدة واعمار مدينة الزميل الشحومي تمنى وجود والدته اطال الله في عمرها

أفضل وآمن.

ان الشكر والتقدير والثناء لكل من يجلس على هذا الكرسي ويوصي من يدفع به الا يؤدي المعتمرين وليتمهل في قيادته لهذه الآلة الصماء التي تدمي الرجلين في حال التصادم.

الموبايل يحتاج إلى فتوى

يجب أن تكون هناك فتوى في هذه القضية الكل يتحدث وبمسحج.. من الموبايل حتى وهو قسي الطواف وكما نعرف ان الطواف عبادة كالصلاة يجب ان يكون المعتمر حافظا لوضوئه.

نعم اصبح هناك تساهل في امور الهاتف النقال، فالكل في كل مناسك العمرة يتحدث وكان الدنيا سستتوقف من دون هذه المكالمات او تلك.

كانت صورة تحولت اليوم الى قضية، الموبايل في كل نسك حاضر وأنا شخصيا اقترح ان توضع أجهزة تقطع الاتصالات الشخصية إلا للعاملين الرسميين كما هو معمول به في المساجد من وجود أجهزة تشل حركة الموبايل.

العمرة لا تأخذ إلا ساعة او اكثر في حال الزحام فلم هذا الموبايل والحديث فيه أثناء التسك.. مجرد سؤال واره يحتاج الى فتوى بعد ان كثر وسيطر في المناسك.

بيوت يحبها الله

مكة المكرمة، المدينة المنورة، القدس الشريف، الأقصى، هذه أماكن وبيوت لله فيها، لها مكانة بالغة في نفوسنا جميعا.

إذا كنا نصلي في مكة والمدينة ونقول اللهم ارزقنا صلاة في رحاب الأقصى، أليس هذا حبا لا يعادله حب؟

هذه الأماكن المقدسة مهوى القلوب العطشى للعبادة والتوجه، بيوت يحبها الله وتحفها الملائكة لعظم مكانتها.

كل منا في هذا العالم الرحب يحب ويتمنى ان يزور البقاع الطاهرة لأنها بيوت الله في ارضه التي يذكر فيها اسمه عن بصيرة وعزيمة وهي بيت لعودة التائبين من كل ذنب، الشاكرة عن كل فضل، الحامدة لله عز وجل المستغفرة الصابرة على الابتلاء، نعم بيوت الله ملائنا في الضنك والفرج في السراء والضراء.

الأخوة الإسلامية

ليس هناك دستورا او كتابا او منهجا او تنظيرا يصل الى مرحلة الاخوة الاسلامية التي حققها الاسلام انظروا الى المصلين في الحرمين الشريفين هم من كل فج عميق ويجمع اللغات وما ان يسمعون الله اكبر لإقامة الصلاة حتى يتوحدوا دون كلام. هذه هي حقيقة الاخوة الإسلامية عندما يجتمع ملايين البشر في رحاب بيوت الله يذكرون الله عز وجل متوحدين قلوبهم على بعض الكل يرضى أخيه الإنسان على نفسه هذه الاخوة حققها الله عز وجل على يد نبيه ورسولنا محمد ﷺ في العهد النبوي فكانت اصول هذه الاخوة على هدي من كتاب الله وسنة رسوله وأعمال وأقوال السلف الذين اصلوا روابط الاخاء الاسلامي من تعاون ونصيحة حسن الظن وطيب المعشر والصبر على الأذى عن طريق الأخلاق العملية والممارسة، أجمل هذه الصور تجدها في رحاب الحرم المكي والمديني وتنعكس خيرا على أمة الاسلام والتوحيد.

مسك الختام

فضل الله عظيم على الإنسان ان يقدره على ان يقوم بدوره في عمارة الارض وأنا حظيت في هذا الرمضان بعمرة 9 أيام جميلة من العمر تخللها الإشراف على اطعام اكثر من 5000 من ضيوف الرحمن وهذا اعتراف مني لأصحاب الفضل بالشكر والعرفان.

أحيانا اقول الف الف الحمد لله ونحن في هذه السن نعتمر ونقوم بالعمل الخيري ونقضي حوائج الناس وهذا كله في ميزان الحسنات وبالله القبول وعلى الإنسان ان يتذكر دائما كما قال ﷺ «من لم يشكر الناس لم يشكر الله».

أسأل الله تعالى ان يرزقنا حسن الخاتمة ويبارك في أعمارنا ويرزقنا ومن نحب خير الجزاء وأن يجعل أيامنا عامرة بالسعادة والإخلاص ويجعل آخرتنا عامرة بالنعيم والرضوان في الفردوس الأعلى من الجنة مع كل الذين نحبهم في الله.

وأنا ساجد بين يدي الله عز وجل دعوت لولي الأمر ونائبه وأن يحفظ الله الكويت ومن عليها ممن يحبونها وتحبهم.. مسك الختام لصاحبي ومن يحب.